



صدر عن حزب حرّاس الارز - حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

ما قاله العماد عون امام الكونغرس الاميركي كان رائعا، لذلك قامت القيامة عليه، واصطف المأجورون بالدور يتناوبون على قصفه بوابل من الشتائم والتهم الباطلة والكلام الرخيص. وبقدر ما يشتد هذا القصف الكلامي بقدر ما يدل على ان موقف العماد كان رائعا، وان جوقه المأجورين قد اصيبت مع اسياها في دمشق بحالة من الهستيريا بعد ان اصابها الجنرال في مقتلها.

لقد قال الجنرال بالعلن ما نقوله الاكثريّة الساحقة بالسر، وعبر عن مشاعرها المكبوتة خير تعبير، وبخاصة عندما حمل الاحتلال السوري وجوقته المحليّة مسؤولية انهيار الدولة وزوال البلد، واضعا بذلك اصبعه على جرح الازمة، ومخاطبا الرأي العام العالمي بأسلوب مباشر بعيد عن اسلوب التحايل المعتمد حاليا في لبنان.

واكثر ما يُخجلك في هذه الحملة السافلة التي تديرها جوقه المأجورين المحليين، ثلاثة امور مضحكة ومبكية في آن واحد: الاول، عندما ترى هذا التسابق على ارضاء الاحتلال والتهافت على الخيانة، بينما لا تسمع صوتا سوريا واحدا منددا بمواقف العماد، بل ترك امر التنديد لزمرة حقيرة تخصصت في النباح حتى الاتقان. والثاني، عندما ترى احد النباحين يعتلي منبرا اعلاميا ويروح يلقي عليك مواعظ في الوطنية والاخلاق فيذكرك بالمثل المأثور: ما افصح القحاء عندما تحاضر بالعفة. والثالث، عندما تشاهد القضاء يتسخر ويتحول الى اداة رخيصة للقمع السياسي.

ولكي لا نظلم جميع افراد الجوقة، نقسمها الى ثلاث فئات متفاوتة من حيث درجة الخيانة:

الاولى: جوقة الجبناء التي اشتركت في النباح خوفا من سطوة الاحتلال وانقاء لشره، ولا ضير من اغفائها لأن الخوف طبيعة انسانية وسيف الاحتلال ينتقم ولا يرحم، والامثال كثيرة بدءا باغتيال الشيخ حسن خالد ووصولاً الى اغتيال رينه معوض مروراً باغتيال الشيخ بشير الجميل.

الثانية: جوقة المتلونين المتقلبة كالحرباء مع تقلب الظروف، وقد اشتركت هي الاخرى بالنباح من دون اقتناع ربما ولكن بقصد حماية مصالحها، وهذا لايعفيها من المسؤولية ولكن قد يمنحها اسباباً تخفيفية.

الثالثة: جوقة الخونة المحترفين التي نبحت حبا بالخيانة، فامتهنت الدعارة السياسية عن سابق تعمد واصرار، وهذه ستدان يوم الحساب، وسيكون عقابها عسيرا وبحجم خيانتها.

وعلى ذكر الدعارة السياسية، يبدو انها انتقلت من دائرة لبنان ووصلت الى فرنسا وعلى اعلى مستوى، وها هو السيد جاك شيراك يستنفر كل قواه للدفاع عن سيادة العراق ويلح على الاميركيين كل يوم ان يضعوا برنامجاً زمنياً لانسحابهم من هناك خلال اشهر معدودة، بينما يأتي حضرته الى لبنان ويعلن من على منبر مجلس النواب ان الاحتلال السوري باق في لبنان الى حين تحقيق السلام الشامل بين العرب واسرائيل!!! اليس هذا قمة الدعارة السياسية؟؟

تحية الى "الأم الحنون" التي تحولت في هذا الزمان العاهر الى جارية ترقص في المضارب العربية!!!

لبيك لبنان

ابو ارز
في ٢٧ ايلول ٢٠٠٣